

Discours prononcé par le fondateur de la dynastie saadienne en 1510
Mohamed ben Abderrahman Azzidani (mort en 1518)

extrait

خطبة محمد بن عبد الرحمن الزيداني بعد بيعته سنة 1510

"إن هذه الدولة قصرت يدها عن الوصول لبلادنا، فضاعت الحقوق و انقطعت السبل، و أكل القوي الضعيف، و تعطلت الأحكام الشرعية. فلا ينبغي لكم إهمال هذا الأمور و تبقى الناس فوضى لا وازع لهم. فلا يتم إسلامكم إلا بتعيين الوازع. فقوموا لإصلاح بلادكم، حيث أراحكم الله من المخزن و جورده. و عينوا رجلا من أعيانكم، يقف في إصلاح قطركم و ينصف مظلومكم من ظالمكم و يسرح سبلكم، و يقبض واجب زكاتكم و عشوركم، و يصرفها على إصلاح بلادكم، و منها تكون نفقة من يكون معه من رجالكم، و ما يفضل يصرف في الجهاد".

Abou Al-Kacem Azzayani (historien marocain ayant vécu entre la fin du XVIII^e siècle et la première moitié du XIX^e siècle), Attourjoumana Al-Koubra, texte annoté et édité par Abdelkarim Filali, Imprimerie Fedala, Al Mouhammadia, 1967, p. 345.